بعد ان كبله بالحديد وأمرهم ان يعذلوه ويراجعوه
فيما صدر منه زيادة في التأكيد فلم يصغ منهم الى مقال
واصر واستكبر على ذلك الحال فحينئذ حكموا باباحة
دمه وهو غير مكترث فأمر به مع قدوم الحجاج الى
صعدة فذبح بيابها فتامهم عند استهلالهم هلال
ذي القعدة والقى جسده بالميدان واحتاط بتسليم
دبته الى أهله لما صح له منه الجنان وأرسل بغدارته
والاعلام بقتله الى المواهب وانه أسند الى نفسه في قتله
حدًا لأنه كان داعيًا في ذلك الجانب وشكر الناس
لعلي بن احمد بقتله هذه اليد الطولى لانه لو قتل من يده
فعل باهل الشام اضعاف ما فعل باهل المغارب.
واما الاجناد الامامية التي طردته من الشرف فلا زال
اللاحق بهم حتى ملئت بهم الاوساط منه والاطراف
فانتهب الجند جميع ما فيه واستبيحت النساء وقتلت
الاطفال. ثم انتقل الحسن بن الامام امير الامراء
واضناه وبعض الاجناد من عفار الى جبور وكان
دخولهم اليه في يوم الجمعة ثاني وعشرين شهر شوال
في أتم سرور وحبور ولقد احصي من دخل منهم اليه
فاناف على ثلاثين الفًا فاول ما أخرب بها المدابر لمناصرتهم

المدومي وتتبع بيوت من اجرم بالخراب ومازالت منه
الاوامر على المفسدين ولبث في جبور قدر سبع عشرة
ليلة وبادر الارتحال الى أبيه قبل يعرض له فيه من الراي
بالتقدم ما لا يجد الى دفعه حيلة وولى على جبور
القاسم بن الحسين الذي صار خليفة من بعده وكان
الحسن بن الامام لما استقر بجبور ووضع الآداب
واستأصل شأفة من بقي بتلك البلاد من المفسدين
وقتل رجالًا وأمسك رجالًا وأرسل بالعصاة في الحديد
الى أبيه ارسالًا ولما استراح الناس بمقتل ذلك الخاسر
وكان ورد كتاب علي بن احمد الى الامام معلومًا باللقب
ومشعرًا بانه قتله بالانتماء الى نفسه كما وجب فأمر
الامام اسحاق العبدي بقراءته بحضرته على الناس
وظن الامام انه يوارب من ترجمة الكتاب باسمه
كما يفعل الوزراء الاكياس فجرى في قراءته على ما خط
في الكتاب فغضب المهدي عليه وأمر بالنفي له الى الهند
وعلل ان مثل هذه الامور تفسد الجند. وفي اعطاف
فتنة المدومي تار في بلاد جبع وتمره شيخه محمد بن علي
السوري وادعى انه وكيل لعبد الله وعبد الله ابن
عمهم من الصالحين أولي الأيدي ولما ظهر المذكور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)